

## الطلبة الجامعيون الجزائريون وموقع الفيسبوك "دراسة في عادات وأنماط استخدام عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3"

د. نور الهدى عبادة - جامعة الجزائر 3 - الجزائر

### Abstract :

We want from this article to identify the use patterns for a sample of the students from the University of Algiers3, Faculty of Information Sciences and communication to Facebook. This is after identifying the characteristics of the search sample: gender, age, residence and the social situation, Then, the use patterns of the seniority, duration of use, the number of times in browsing the personal account through Facebook, periods of using the site, the preferred means to use the site, the nature of the Friends for he respondents through the site, the criteria for selecting the members of the research sample for their friends through the site, the number of friends, the nature of Use: to participate or without participating, to engage in virtual groups and the used language.

**Keywords:** University Students, habits, patterns, use.

### الملخص:

نسعى من خلال هذا المقال إلى التعرف على أنماط استخدام عينة من طلبة جامعة الجزائر3 كلية علوم الإعلام والاتصال لموقع الفيسبوك، وذلك بعد التعرف أولا على خصائص عينة البحث من حيث: الجنس والفئات العمرية والإقامة والحالة الاجتماعية، ثم أنماط الاستخدام من حيث، الأقدمية، مدة الاستخدام، عدد مرات تصفح الحساب الشخصي عبر موقع الفيسبوك، فترات استخدام الموقع، الوسيلة المفضلة لاستخدام الموقع، طبيعة أصدقاء الباحثين عبر الموقع معايير اختيار أفراد عينة البحث لأصدقائهم عبر الموقع، عدد الأصدقاء، طبيعة الاستخدام: بالمشاركة أو من دون مشاركة، الانخراط في مجموعات افتراضية واللغة المستخدمة.

**الكلمات المفتاحية:** الطلبة الجامعيون، العادات، الأنماط، الاستخدام.

## مقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الاتصالية ممثلة خاصة في شبكة الانترنت نقلة نوعية وثورة حقيقية في طريقة حياة البشر وتواصلهم مع بعضهم البعض، فقد مكنت شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة عبرها على غرار موقع الفيسبوك طلبة جامعة هارفارد من البقاء على اتصال دائم أثناء العطلة الجامعية ابتداء من سنة 2004، ثم ما لبث أن أصبح الموقع يحظى بالصفة العالمية ويستخدمه عدد كبير جدا من الأشخاص من مختلف مناطق العالم بطرق مختلفة ولأغراض متنوعة.

إن طرح موضوع أنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك الذي هو موضوع هذه الدراسة يعني بالدرجة الأولى ما يُسمى بالفضاء الافتراضي أو المجتمع الافتراضي. وهي مصطلحات اقتحمت مجال بحوث الاتصال حديثا لتصبح ذات مفاهيم مُحددة ودلالات علمية متعارف عليها بين الباحثين. وهو ما نحاول التعمق في فهمه من خلال هذا المقال العلمي وبالتالي فإن أنماط الاستخدام هي بالنسبة لنا تُعبر عن الطريقة التي يتفاعل بها كل طالب مبحوث مع الوسيلة أولا ثم مع غيره من الأفراد عبر الموقع في إطار الانتماء إلى المجموعة الواحدة وتقاسم الأذواق والقيم والاهتمامات والأهداف المشتركة. وما دامت هذه الدراسة تتناول أنماط استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك إرتائنا تخصيص أحد عشر سؤالاً لهذا الجانب يغطي: الأقدمية والمدة والتكرار والوسيلة وطريقة الاستخدام، ونوع الأصدقاء وعددهم ومعايير اختيارهم. ومن أجل معالجة الموضوع محل البحث قمنا بطرح السؤال المركزي التالي: ماهي عادات وأنماط استخدام أفراد عينة البحث لموقع الفيسبوك؟

## مجتمع وعينة البحث

يُعرف مجتمع البحث على أنه: "جميع المفردات ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة" وهو بذلك: "جمع محدود أو غير محدود من المفردات التي تنتمي إلى الظاهرة المبحوثة"<sup>1</sup>. وبما أن مجتمع بحثنا يتكون من الطلبة الجامعيين الجزائريين بجامعة الجزائر 3 المنتمين لطور التدرج

(ليسانس-ماستر) كلية علوم الإعلام والاتصال، فإن المجتمع المدروس معلوم الحجم، هذا الأخير البالغ 5764 طالبا، موزعين كالتالي<sup>2</sup>:

- 4468 طالبا مسجلين في طور الليسانس.

- 1296 طالبا مسجلين في طور الماستر.

حجم مجتمع البحث كبير جدا لا يمكن إخضاع جميع مفرداته للمعالجة. الأمر الذي حتم علينا اللجوء إلى طريقة التعيين في تحديد جزء أي "عينة" تكون محل الدراسة.<sup>3</sup> وتُعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من المجتمع الكلي، يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة.<sup>4</sup>

كان لزاما علينا وفق القواعد المنهجية المعمول بها في تطبيق العينة التطبيقية أن يُجرى الاختيار العشوائي البسيط على مستوى الفئتين المدروستين بصورة مستقلة.<sup>5</sup>

أما الطريقة المتبعة في تحديد حصة كل فئة في العينة فاعتمدنا على طريقة الحصص المتناسبة. أي أن حجم الحصة الخاصة بكل فئة ارتبط تناسبيا بحجمها، من خلال: أولا تحديد نسبة حجم العينة المدروسة بنسبة 6.22% من حجم المجتمع الأصلي بتطبيق القاعدة الحسابية التالية:  $(100 \times 359) \div 5764 = 6.22\%$ ، من أجل التخلص من الأجزاء المئوية للنسبة

المئوية للعينة على مستوي حجم المجتمع الأصلي، تم تخصيص نسبة 7% من حجم فئة طلبة الماستر كحصة لهم داخل العينة، ونسبة 6% من حجم فئة طلبة الليسانس كحصة لهم بدورهم في المجال المذكور. وهذا بتطبيق القاعدة الحسابية التالية:

- حصة فئة طلبة الماستر داخل العينة  $= (7 \times 1296) \div 100 = 90.72$  مفردة. = 91 مفردة.

- حصة فئة طلبة الليسانس داخل العينة  $= (6 \times 4468) \div 100 = 268$  مفردة.

بعد تحديد نسبة حجم العينة ضمن المجتمع الأصلي البالغة 6.22%، وتوزيع حصصها على الفئتين محل الدراسة بنسبة 7% (91 مفردة) لطلبة الماستر ونسبة 6% (268 مفردة) لطلبة الليسانس، قمنا بالاختيار العشوائي لمفردات الحصتين المذكورتين بتطبيق

أسلوب الاختيار العشوائي البسيط للتحصل في الأخير على مفردات الطلبة للعينة المطلوبة.

أما بالنسبة لخصائص عينة البحث فهي كالتالي:

تتكون عينة البحث من 268 مفردة منتمين لطور الليسانس مقابل 91 مفردة منتمين لطور الماستر وبنسب مئوية مقدرة بـ 75% و 25% على التوالي.

أ- خصائص عينة بحث طلبة الليسانس

ب- جدول رقم: 01 يبين خصائص عينة البحث لطلبة الليسانس

%	التكرار	التكرار	
		الفئات	
28	75	الذكور	
		الإناث	
72	193		
56	150	17-21 سنة	
		22-25 سنة	
		26-29 سنة	
		30-33 سنة	
		أكبر من 33 سنة	
97	260	مع العائلة	
		الحى الجامعي	
3	8		
3	7	متزوج	
		أعزب	
97	261		

تشتمل عينة البحث على 28% من الذكور مقابل 72% من الإناث. كما تمثل الفئات العمرية فيه النسب التالية 56% من العدد الإجمالي لأفراد مجتمع البحث ينتمون للفئة العمرية (17-21) سنة، وينتمي 44% منهم للفئة العمرية (22-25) سنة في حين لا ينتمي أي طالب منهم للفئة العمرية (26-29) سنة. كذلك الأمر بالنسبة لباقي الفئات العمرية

الأخرى: (30-33) - (أكبر من 33 سنة جميعها معدومة أي =0. يسكن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث مع عائلاتهم وذلك بنسبة 97 وتكرار 260، في حين يسكن 3% المتبقية بعيدا عن عائلاتهم وبالتحديد في الحي الجامعي وذلك بنسبة 3%.

3% من أفراد عينة البحث متزوجين، في حين الغالبية العظمى عزاب وذلك بنسبة 97% وتكرار 261.

### ت-خصائص عينة بحث طلبة الماجستير

جدول رقم: 2: يبين خصائص عينة البحث لطلبة الماجستير

الجنس	التكرار	النسبة %
الذكور	24	26
الإناث	67	74
الفئات العمرية	التكرار	النسبة %
17-21 سنة	7	8
22-25 سنة	79	87
26-29 سنة	4	4
30-33 سنة	0	0
أكبر من 33 سنة	1	0
الإقامة	التكرار	النسبة %
مع العائلة	59	65
الحي الجامعي	32	35
الحالة المدنية	التكرار	النسبة %
متزوج	3	3
أعزب	88	97

تشتمل عينة البحث على 26% من الذكور مقابل 74% من الإناث. كما تمثل الفئات العمرية فيه النسب التالية: 8% من العدد الإجمالي لأفراد عينة البحث ينتمون للفئة العمرية (17-21) سنة وينتمي 87% منهم لفئة العمرية (22-25) سنة، في حين نجد 4% من أفراد عينة البحث متزوجين، في حين الغالبية العظمى عزاب وذلك بنسبة 97% وتكرار 261.

منهم ينتمي للفئة العمرية (26-29) سنة أما بالنسبة للفئتين العمريتين المتبقيتين: (30-33) و(أكبر من 33 سنة فكانتا معدومتان أي=0 . يسكن 65% من أفراد عينة البحث مع عائلاتهم، في حين يسكن 35% المتبقية بعيدا عن عائلاتهم وبالتحديد في الحي الجامعي. 3% من أفراد عينة البحث متزوجين، في حين الغالبية العظمى عزاب وذلك بنسبة 97% وتكرار 88 مفردة. ومن أجل توسيع معرفة القارئ بالخصائص المميزة لأفراد العينة على مستوى الفئتين المدروستين قمنا بإعداد الجدولين رقم:1 ورقم: 02 للتعرف على جوانب الجنس، والفئات الاجتماعية والإقامة والحالة المدنية للمبحوثين. وهي العملية التي قمنا بها أيضا بصورة مستقلة على مستوى كل فئة بالشكل الذي بينه الجدولين السابقين.

## منهج الدراسة

من المعروف أن طبيعة الدراسة ونوع المجتمع المبحوث تفرضان على الباحث نوع المنهج الملائم<sup>6</sup> وبما أن هذا البحث مرتبط بدراسة جمهور وسيلة إعلامية (الفايسبوك) دراسة وصفية قائمة على المسح الميداني من حيث تصوير الظاهرة في وجودها الطبيعي فإن المنهج المسحي هو الأنسب لبحث مثل هذه الحالات. وقد ساعدنا هذا المنهج في الحصول على المعلومات من المبحوثين وملاحظة الظاهرة في وضعها الطبيعي.

## أداة البحث

### استمارة الاستبيان:

تُعرف استمارة الاستبيان بأنها: "إحدى الأدوات الأساسية في جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الأولية، يقوم من خلالها الباحث بإعداد مجموعة من الأسئلة، وإلقائها على المبحوثين وجمع إجاباتهم وتحليلها.<sup>7</sup> استخدمنا في هذه الدراسة استبيان مكونة من أحد عشرة سؤالاً، إضافة إلى البيانات الشخصية للمبحوثين.

## 1: أقدمية الاستخدام

إن الغرض من التعرف على أقدمية كل مبحوث من استخدام الفيسبوك يساعدنا على معرفة الخبرة التي اكتسبها الطالب في المجال محل الدراسة خاصة وأن عامل الزمن يؤدي الدور الأول في تطوير الفرد لمهارات الاستخدام. ومن أجل الإلمام بالنقطة محل البحث قامت الباحثة بطرح السؤال: منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيسبوك؟ مع حصر الإجابة في أربعة اختيارات فتوية بالشكل التالي:

جدول رقم: 03 يُبين تصنيف المبحوثين حسب أقدميتهم في استخدام موقع الفيسبوك منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيسبوك؟

المجموع الكلي		ماستر		ليسانس		التكرار الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
4	17	1	5	3	12	أقل من سنة
12	43	5	18	7	25	من سنة إلى أقل من سنتين
39	138	9	31	30	107	من سنتين إلى أقل من 3 سنوات
45	161	10	37	35	124	ثلاث سنوات فأكثر
100	359	25	91	75	268	المجموع

يُبين الجدول رقم: 03 الخاص بأقدمية استخدام أفراد عينة البحث لموقع الفيسبوك والبالغ عددهم 359 مفردة مقسمة كما هو مَبِين إلى فئتين: الأولى تضم 268 مفردة تمثل طلبة الليسانس في حين تضم الثانية 91 مفردة تمثل طلبة الماستر، أن 4% من الطلبة المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك منذ أقل من سنة واحدة وتتنوع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي:

3% بالنسبة لطلبة الليسانس وتقابلها نسبة 1% بالنسبة لطلبة الماستر، ويمكن تفسير هذه النسبة المتدنية بأن الطلبة يُفضلون مواقع أخرى غير موقع الفيسبوك خاصة

بعد ظهور العديد من مواقع التواصل الاجتماعي المنافسة، كما قد يعود إلى أن الطلبة الذين يُمثلون هذه النسبة منشغلون بوظائف في حياتهم العملية وبذلك قد لا يكون لديهم الوقت الكافي لاستخدام الموقع، أو يعود ذلك إلى عدم امتلاكهم المبكر لجهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي وهو ما ينعكس بطبيعة الحال على أقدمية استخدامهم للموقع.

يستخدم 12% من الطلبة المبحوثين الفيسبوك من سنة إلى أقل من سنتين، وتتنوع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 7% بالنسبة لطلبة الليسانس وتقابلها نسبة 5% بالنسبة لطلبة الماجستير.

يُبين الجدول نفسه أن 39% من أفراد عينة البحث يستخدمون الموقع من سنتين إلى ثلاث سنوات وتتنوع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 30% بالنسبة للطلبة المسجلين في طور الليسانس وتقابلها نسبة 9% بالنسبة لطلبة الماجستير.

إن أعلى نسبة مُسجلة في الجدول هي 45% وقد مثلت الطلبة الذين يستخدمون الموقع منذ ثلاث سنوات فأكثر، وتوزعت النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 35% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 10% بالنسبة لطلبة الماجستير. وهو ما يدل على أن لغالبية الطلبة المبحوثين خبرة لا بأس بها في استخدام الموقع ودراية بالتفاعلات التي تحدث ضمنه.

في قراءة شاملة للجدول رقم: 03 الذي هدفنا من ورائه إلى معرفة ما إذا كان الطلبة المبحوثون من المستخدمين القداماء للموقع أم أنهم مستخدمون أحداث، وهو ما يساعدنا في معرفة مدى تحكمهم في الاستخدام وكذا مدى احتكاكهم بالتفاعلات التي تحدث ضمنه. وأتضح أن غالبيتهم يحتكاك كبيرا بموقع الفيسبوك، وهو ما أكدته أعلى نسبة في الجدول، حيث مثلت الطلبة الذين يستخدمونه منذ أكثر من ثلاث سنوات بالنسبة للفئتين موضوع الدراسة، بينما مثلت أدنى نسبة الطلبة الذين يستخدمونه لأقل من سنة واحدة. ويدل ذلك على أن الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي المتعلم بصفة خاصة أكثر الفئات العمرية احتكاكا بكل ما هو تكنولوجي وجديد، مقارنة بباقي الفئات العمرية الأخرى، كما يدل أيضا على أن موقع الفيسبوك يُحقق لمستخدميه إشباعا متنوعا ويلبي معظم

حاجاتهم التي كانت سببا في الإقبال عليه منذ البداية وإلا لما مثل الاستخدام لمدة أكثر من ثلاث سنوات أعلى نسبة.

## 2: مدة الاستخدام

تقصد بمدة الاستخدام الوقت الذي يستغرقه كل طالب مبحوث في استخدامه للفيسبوك يوميا، حيث يكشف لنا الوقت المُستغرق في استخدام الموقع عن مدى اندماج المبحوث في الوسط الافتراضي، وقد حاولنا الإحاطة بهذا الجانب من خلال صياغة السؤال التالي: كم من الوقت تُخصص لاستخدام الفيسبوك يوميا؟

جدول رقم: 04 يبين حجم الساعات التي يقضيها المبحوثون في استخدام موقع الفيسبوك في اليوم الواحد.

كم من الوقت تُخصص لاستخدام الفيسبوك يوميا؟

المجموع الكلي		ماستر		ليسانس		التكرار الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
9	33	3	11	6	22	أقل من ساعة
23	84	5	19	18	65	من ساعة إلى أقل من ساعتين
14	49	4	15	10	34	من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات
54	193	13	46	41	147	ثلاث ساعات فأكثر
100	359	25	91	75	268	المجموع

يُبين الجدول رقم: 04 الخاص بمدة استخدام أفراد عينة البحث لموقع الفيسبوك، أن 9% من الطلبة المبحوثين يستخدمون الموقع لأقل من ساعة واحدة يوميا، وتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 6% بالنسبة لطلبة الليسانس، تقابلها نسبة 3% بالنسبة لطلبة الماستر.

ويُبين الجدول نفسه أن 23% من أفراد مجتمع البحث يستخدمون الموقع لمدة تتراوح من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميا، وتتنوع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 18% بالنسبة لطلبة الليسانس تقابلها نسبة 5% بالنسبة لطلبة الماستر. وفق ما هو مُثبَّت في الجدول رقم 4. كما يستخدم نسبة 14% من الطلبة المبحوثين الموقع من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يوميا، وتتنوع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 10% بالنسبة لطلبة الليسانس، تقابلها نسبة 4% بالنسبة لطلبة الماستر.

إن أعلى نسبة كما هو مبين في الجدول رقم: 04 هي 54% ومثلت الطلبة الذين يستخدمون الموقع لأكثر من ثلاث ساعات يوميا، وتوزعت على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 41% بالنسبة للفئة الأولى مقابل 13% بالنسبة للفئة الثانية، ويدل تفوق طلبة الليسانس على طلبة الماستر، من حيث مدة الاستخدام أن طلبة الليسانس متفوقون على طلبة الماستر، من حيث عدد المفردات حيث قُدر عدد مفردات الفئة الأولى بـ 268 مفردة في حين قُدر عدد مفردات الفئة الثانية بـ 91 مفردة فقط.

في القراءة الشاملة للجدول نسجل تخصيص غالبية أفراد مجتمع البحث لأكثر من ثلاث ساعات يوميا لاستخدام الموقع وبدل ذلك على أنهم يحتكون احتكاكا كبيرا به بالنظر إلى تعدد استخداماته وتنوع الخيارات التي يتيحها إضافة إلى إعطائه حيزا كبيرا من الحرية للمستخدمين حيث يُمكنهم من نشر المحتويات والتعليق عليها وتبادلها بين الأصدقاء، فلم يعد الغرض من استخدام الموقع هو فقط ربط أصدقاء الدراسة ببعضهم البعض في العجلة كما كان الأمر سابقا، بل شمل عدة أغراض أخرى. ومن هنا تعددت وتنوعت دوافع الإقبال عليه وكذا الإشباع المراد تحقيقها منه، وما يؤكد ذلك هو تخصيص معظم أفراد مجتمع البحث لأكثر من ثلاث ساعات يوميا لاستخدام الموقع ما يدل على أنه نجح في إشباع العديد من الحاجات التي كانت بمثابة دوافع، هدف الطلبة الجامعيون إلى إشباعها منذ البداية من خلال إقبالهم على استخدامه. وبناء على ما سبق ذكره يُمكن اعتبار تخصيص 6% من الطلبة المبحوثين المنتمين للفئة الأولى و3% من الطلبة المبحوثين المنتمين للفئة

الثانية أقل من ساعة واحدة يوميا للإبحار في الموقع مدة قصيرة جدا بالنظر إلى الخيارات المتعددة التي يتيحها، وقد يعود سبب ذلك إلى أن ممثلي هذه النسبة يتصلون عبر مقهى الأترنيت وبذلك يصعب عليهم البقاء لمدة طويلة بسبب التكاليف المادية أو بسبب انشغالهم بأعمال أخرى بعد دوام الجامعة كممارسة الرياضة أو العمل... إلخ أو أنهم يفضلون مواقع أخرى من مواقع التواصل الاجتماعي.

### 3: عدد مرات تصفح الحساب الشخصي عبر موقع الفيسبوك

تقصد بعدد التصفح المرات التي يُسجل فيها كل طالب مبحوث دخوله إلى حسابه الشخصي عبر الموقع يوميا، وهي النقطة التي توضح لنا مدى تفاعل عناصر عينة البحث مع الوسيلة، كما تكشف لنا عن مدى حرص المبحوثين على الاندماج في الوسط الافتراضي الذي ينشطون ضمنه، وقد حاولنا الإحاطة بهذا الجانب من خلال صياغة السؤال: كم من مرة تتصفح حسابك عبر الفيسبوك في اليوم الواحد؟

جدول رقم: 05 يُبين عدد مرات تصفح أفراد عينة البحث لحسابهم الشخصي عبر الموقع يوميا كم من مرة تتصفح حسابك عبر الفيسبوك في اليوم الواحد؟

المجموع الكلي		ماستر		ليسانس		التكرار الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
19	67	5	18	14	49	مرة واحدة
32	115	7	24	25	91	من مرتين إلى 3 مرات
49	177	13	49	36	128	أكثر من 3 مرات
100	359	25	91	75	268	المجموع

يُبين الجدول رقم: 05 الخاص بمرات تصفح الطلبة المبحوثين لحسابهم الشخصي عبر موقع الفيسبوك، أن 19% من أفراد عينة البحث يتصفحون حسابهم عبر الموقع مرة واحدة يوميا، وتتنوع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 14% بالنسبة لطلبة الليسانس وتقابلها نسبة 5% بالنسبة لطلبة الماستر. كما يُبين الجدول نفسه أن 32% من الطلبة المبحوثين يتصفحون حسابهم من مرتين إلى ثلاث مرات يوميا وتتنوع

النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 25% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 7% بالنسبة لطلبة الماجستير. إن أعلى نسبة كما هو موضح في الجدول رقم 8 هي 49% ومثلت الطلبة الذين يتصفحون الموقع أكثر من ثلاث مرات يوميا، وتوزعت النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 36% بالنسبة للفئة الأولى، مقابل 13% بالنسبة للفئة الثانية.

#### 4: فترات استخدام الموقع

تقصد بفترات الاستخدام الوقت الذي يُفضل فيه الطلبة المبحوثين دخول الموقع، وهي النقطة التي توضح لنا بدقة الوقت المناسب لتفاعل عناصر عينة البحث مع أصدقائهم الافتراضيين. كما تكشف لنا عن مدى حرصهم على الاندماج في الوسط الافتراضي، كل حسب وقته المُفضل، وقد حاولنا الإحاطة بهذا الجانب من خلال صياغة السؤال التالي: ما هو الوقت المفضل لاستخدامك للفيسبوك يوميا؟

جدول رقم: 06 يبين تصنيف المبحوثين حسب فترات استخدامهم لموقع الفيسبوك يوميا

ما هو الوقت المفضل لاستخدامك للفيسبوك يوميا؟

المجموع الكلي		ماستر		ليسانس		التكرار	الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
12	46	3	12	9	34		قبل الظهر
21	74	5	17	16	57		بعد الظهر
52	185	12	42	40	143		مساء
10	33	3	9	7	24		من العاشرة ليلا إلى منتصف الليل
6	21	3	11	3	10		بعد منتصف الليل
100	359	26	91	75	268		المجموع

يُبين الجدول رقم: 06 الخاص بفترات استخدام الطلبة المبحوثين لموقع الفيسبوك ، أن 12% منهم يستخدمون الموقع في فترة قبل الظهر (8-12) وتتنوع النسبة على الفئتين

المدروستين بالشكل التالي: 9% بالنسبة لطلبة الليسانس و3% بالنسبة لطلبة الماجستير، وهو ما يوحي بأن الطلبة يداومون في الفترة المسائية وبذلك يكون الوقت المفضل للتصفح بأريحية هو من بعد الاستيقاظ من النوم إلى غاية منتصف اليوم. كما يُبين الجدول نفسه أن 21% من الطلبة المبحوثين يستخدمون الموقع في فترة بعد الظهر (12-18) وتتنوع النسبة على الفئتين المدرستين بالشكل التالي: 16% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 5% بالنسبة لطلبة الماجستير، وهو ما يوحي بأن ممثلي هذه النسبة ليس لديهم دوام في الجامعة في هذه الفترة عكس ممثلي الفترة الأولى، وهو أمر معقول جدا بالنظر إلى الجدول الزمني للدراسة المخصص لكل سنة كما يدل على أن ممثلي هذه النسبة يتصلون بالموقع عبر حواسيبهم المنزلية وبذلك يتوافق وقت الاستخدام مع وقت وجودهم في المنزل.

إن أعلى نسبة في الجدول هي 52% ومثلت الطلبة الذين يستخدمون الموقع في فترة المساء (18-22) وتتنوع النسبة بالشكل التالي: 40% بالنسبة للطلبة المنتمين للفئة الأولى مقابل 12% بالنسبة للطلبة المنتمين للفئة الثانية، ويمكن تفسير ذلك بأن أغلب الطلبة يعودون إلى منازلهم من الجامعة في المساء وبذلك تُعتبر هذه الفترة هي الأنسب لاستخدام الموقع كما يوحي أيضا أن وسيلتهم الأولى للإبحار فيه هي الحاسوب المنزلي، أو الحاسوب الشخصي كاحتمال ثان وهو ما يدل على أنهم يستغرقون تقريبا نفس المدة الزمنية للعودة إلى منازلهم، كما تدل النسبة أن ممثليها لا يفضلون السهر وهو أمر منطقي باعتبار أن أفراد عينة البحث من الطلبة والمعروف أن الوقت الرسمي لدوامهم صباحا هو الساعة 8.00، الأمر الذي يحتم عليهم النهوض باكرا للوصول في الموعد.

ويُبين الجدول نفسه أن 10% من أفراد عينة البحث يُفضلون استخدام الموقع من العاشرة ليلا إلى منتصف الليل (22-24) وتتنوع النسبة على الفئتين المدرستين بالشكل التالي: 7% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 3% بالنسبة لطلبة الماجستير. وهو ما يدل أيضا على أن ممثلي هذه النسبة لا يسهرون إلى ما بعد منتصف الليل. يستخدم 6% من الطلبة المبحوثين الموقع في فترة ما بعد منتصف الليل وتتنوع النسبة بالتساوي على الفئتين

المدرّوستين كالتالي: 3% بالنسبة لطلبة الليسانس و3% بالنسبة لطلبة الماستر وهي أدنى نسبة تدل أن الطلبة الجامعيين يعيشون نفس الظروف في الجامعة والمنزل.

### 5: الوسيلة المفضلة لاستخدام الموقع

نقصد بوسيلة الاستخدام الأداة المفضلة لدى الطلبة المبحوثين لاستخدام الموقع والإبحار فيه، وهي النقطة التي تكشف لنا بدقة عن مدى حرصهم على البقاء في حالة اتصال وتفاعل دائمين بالفضاء الافتراضي في أي مكان وأي زمان على غرار وسيلة الهاتف النقال، وقد حاولنا الإحاطة بهذا الجانب من خلال صياغة السؤال التالي: ماهي الوسيلة المفضلة لديك لاستخدام موقع الفيسبوك؟

جدول رقم: 07 يُبين طبيعة وسيلة استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك  
ماهي الوسيلة المفضلة لديك لاستخدام موقع الفيسبوك؟

المجموع الكلي	ماستر		ليسانس		التكرار	الفئات
	التكرار	%	التكرار	%		
15	54	4	13	11	41	حاسوب العائلة
28	101	11	41	17	60	الحاسوب الشخصي
0	1	0	0	0	1	حاسوب الجامعة
1	3	0	1	1	2	حاسوب مهقى الانترنت
40	145	9	32	31	113	الهاتف النقال
15	55	1	4	14	51	لوحة إلكترونية
100	359	25	91	74	268	المجموع

يبين الجدول رقم: 07 الخاص بالوسيلة المفضلة لدى الطلبة المبحوثين للإبحار في الموقع والبالغ عددهم 359 مفردة مقسمة كما هو مبين فيه إلى فئتين: تضم الأولى 268 مفردة تمثل طلبة الليسانس في حين تضم الثانية 91 مفردة تمثل طلبة الماستر، يُبين أن 15% من أفراد عينة البحث يستخدمون الموقع بواسطة حاسوب العائلة، وتتنوع النسبة على الفئتين المدرّوستين بالشكل التالي: 11% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 4% بالنسبة

طلبة الماجستير، وتفسير ذلك هو أن ممثلي هذه الفئة لا يمتلكون هواتف ذكية أو حواسيب شخصية مربوطة بالإنترنت وبذلك هم أقل احتكاكا بموقع الفيسبوك مقارنة مع الطلبة الآخرين.

كما يُبين الجدول أعلاه أيضا أن 28% منهم يفضلون استخدام الموقع بواسطة حواسيبهم الشخصية، وتوزع النسبة المذكورة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 17% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 11% بالنسبة لطلبة الماجستير، وهو ما يؤكد على الخصوصية التي يحرص المستخدمون على المحافظة عليها من خلال الوسيلة المختارة للإبحار في الموقع، أيضا يُمكن بواسطة الحاسوب الشخصي التواصل من أي مكان وفي أي وقت بالنظر إلى أنه قابل للحمل في المحفظة.

يُسجل في الجدول رقم: 07 أن الطلبة المبحوثين بفتنيتها لم يستخدموا نهائيا الموقع محل الدراسة على مستوى حاسوب الجامعة وتفسير ذلك هو أن كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 لا تتوفر مكتبتها على حواسيب مربوطة بشبكة الأنترنت. كما أن الطلبة المسجلين بالكلية ممنوعين من دخول مكتبة المدرسة العليا للصحافة التي تتوفر مكتبتها على حواسيب مربوطة بشبكة الأنترنت حسب القانون الداخلي للمكتبة.

يلاحظ أن 1% من أفراد عينة البحث وفقا لما هو موثق في الجدول يستخدمون موقع الفيسبوك بواسطة حاسوب مقهى الأنترنت، وتوزعت النسبة بالشكل التالي: 1% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل لا شيء بالنسبة لطلبة الماجستير، وذلك بالنظر إلى أن مقهى الأنترنت لا يُمكن استخدامه من التصفح بأريحية مقارنة بالهاتف النقال والحاسوب الشخصي واللوحة الإلكترونية بالنظر إلى نقص الأمان والخصوصية، حيث تتميز مقاهي الأنترنت بأنها مكشوفة إلى حد ما و يستطيع كل مستخدم النظر إلى حاسوب الآخر والتجسس عليه وهو ما يؤثر سلبا على شعور المستخدم بالراحة وأمن خصوصياته، كما قد يُفسر عزوف الطلبة عن استخدام موقع الفيسبوك من مقاهي الأنترنت إلى التكاليف المادية المترتبة على مدة الاستخدام.

إن أعلى نسبة كما هي مُثبتة في الجدول أعلاه هي 40% ومثلت الطلبة المبحوثين الذين يستخدمون الموقع بواسطة هواتفهم النقالة، وتوزعت النسبة بالشكل التالي: 31% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 9% بالنسبة لطلبة الماستر، وتدل هذه النسبة المرتفعة على حرص أفراد عينة البحث على استخدام الموقع في كل وقت وفي أي مكان، وتدل أيضا على أن الهاتف الشخصي يحفظ خصوصياتهم ويجعلهم آمنين خاصة فيما يقومون بتبادله من رسائل.

كما يُبين الجدول رقم 07 أيضا أن 15% من أفراد عينة البحث يستخدمون الموقع بواسطة لوحاتهم الإلكترونية، وتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 14% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 1% بالنسبة لطلبة الماستر مع الإشارة هنا إلى أن اللوحة الإلكترونية تتميز بأنها قابلة للحمل وتُمكن من استخدام الموقع في أي مكان وفي أي وقت، إضافة إلى أنها تحفظ خصوصية المستخدم لكونها شخصية. ويدل انخفاض نسبة مستخدمي اللوحة الإلكترونية مقارنة مع مستخدمي الهاتف النقال على أن هذا الأخير يتميز بنفس مميزاتهما ويتفوق عليها في صغر حجمه، وبذلك من المنطقي أن يفضل الطلبة استخدامه أكثر.

### 6: طبيعة أصدقاء المبحوثين عبر موقع الفيسبوك

نقصد بطبيعة الأصدقاء، الأشخاص الذين يفضل الطلبة المبحوثون الاتصال بهم عبر الموقع، وهي النقطة التي تكشف لنا عما إذا كان المبحوثون يرغبون في التعرف على أصدقاء جدد أم لا، كما تكشف لنا أيضا عن مدى حرصهم على الاندماج في الوسط الافتراضي وأيضا نوع علاقاتهم الاجتماعية الافتراضية، بناء على طبيعة أصدقائهم عبر الموقع، حيث يوحي اتصال الطلبة بأصدقائهم الحقيقيين الذين تربطهم بهم علاقات سابقة خارج استخدامه أنهم لا يُعطون أهمية كبيرة للعلاقات الاجتماعية الافتراضية، في حين يدل حرصهم على الاتصال الدائم مع أصدقاء جدد تعرفوا عليهم عبر الموقع على رغبتهم في الدخول في علاقات اجتماعية افتراضية غير مقيدة بالزمان والمكان، وقد حاولنا الإحاطة بهذا الجانب من خلال صياغة السؤال التالي: من هم أصدقاؤك عبر الموقع؟

جدول رقم: 08 يُبين طبيعة أصدقاء الباحثين عبر موقع الفيسبوك.

من هم أصدقاؤك عبر الموقع؟

المجموع		ماستر		ليسانس		التكرار	الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
89	321	19	70	70	251	أصدقاء خارج استخدام الموقع	
11	38	6	21	5	17	أصدقاء عبر استخدام الموقع	
100	359	25	91	75	268	المجموع	

يُبين الجدول رقم: 08 الخاص بأصدقاء الطلبة الباحثين عبر الموقع، أن 89% من أفراد عينة البحث لهم علاقات صداقة خارج استخدام الموقع، وتتنوع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 70% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 19% بالنسبة لطلبة الماستر وقد توزعت النسبة بشكل عام كالآتي:

يتصل 45% من أفراد عينة البحث عبر موقع الفيسبوك فقط مع أصدقاؤهم المعروفين في العالم الحقيقي من الجوار والدراسة ولا يضيفون إلى قائمة أصدقاؤهم أشخاص آخرين وهي أعلى نسبة، وتُدل على أن هؤلاء المستخدمين من الطلبة الباحثين لا يرغبون في التعرف على أصدقاء جدد عبر الموقع ومن ثم الدخول في علاقات اجتماعية افتراضية، إما لأنهم لا يثقون في هذا النوع من الصداقات أو بالنظر إلى أنه كانت لديهم تجارب غير سارة من قبل جعلتهم يحصرون صداقاتهم في الأشخاص المعروفين فقط في العالم الحقيقي.

ويتصل 27% من أفراد عينة البحث مع أفراد عائلاتهم الكبيرة أي أفراد الأسرة والأقارب، وهي ثاني أعلى نسبة في الجدول مما يوحي أن أفراد عائلاتهم يسكنون في مناطق جغرافية بعيدة أو في دول مختلفة، أو أن موقع الفيسبوك حل محل الزيارات العائلية التي كانت تحدث سابقا، بحيث أصبح الاطمئنان على الأهل والأقارب يقتصر فقط على رسالة فيسبوكية أو مكالمة هاتفية وهو ما أصبحنا نلاحظه بالفعل في الواقع الحالي، ما يدل أن التكنولوجيا وإن قربت المسافة بين الناس فهي في ذات الوقت بعدت القريبين عن بعضهم البعض.

كما يتصل 17% من العدد الإجمالي لأفراد عينة البحث عبر موقع الفيسبوك مع أصدقائهم القدامى الذين فرقتهم الظروف أو الجغرافيا ومنعتهم من الالتقاء مُجدداً وبذلك كان موقع الفيسبوك فرصة لتحقيق اللقاء من جديد لكن افتراضياً وهو الهدف الذي أنشئ من أجله الموقع في البداية أي الإبقاء على علاقات الصداقة بعد الدراسة.

ويُبين الجدول رقم: 08 أيضاً أن 11% من أفراد عينة البحث من الطلبة المبحوثين لهم أصدقاء تعرفوا عليهم عبر الفيسبوك من جنسيات أجنبية أو من أبناء الوطن ولم تكن تربطهم بهم أية علاقة من قبل، وهو ما يدل على أن هذه الفئة تهدف إلى توسيع دائرة علاقاتها الاجتماعية، لدرجة تخطي الحدود الجغرافية والسياسية، كما أنها تميل إلى التباهي بعدد الأصدقاء ونوعهم بالنظر إلى أنهم من عدة جنسيات. وتتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 5% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 6% بالنسبة لطلبة الماستر وهي نسب متقاربة جداً مما يدل على أن دوافع الفئتين من استخدام الموقع تتشابه كثيراً.

#### 7: معايير اختيار أفراد عينة البحث لأصدقائهم عبر موقع الفيسبوك

نقصد بالمعايير الشروط التي على أساسها يقبل المبحوثون طلبات الصداقة عبر الموقع ليكونوا فيما بعد هم الأصدقاء الذين يُفضلون أن يدخلوا معهم في علاقات اجتماعية، وهي النقطة التي تكشف لنا بدقة عن نوع العلاقات التي يحرص الطلبة المبحوثون على بنائها عبر الموقع بناءً على نوع وطبيعة الأصدقاء المختارين وميولاتهم واهتماماتهم، وقد حاولنا الإحاطة بهذا الجانب من خلال صياغة السؤال التالي: ما هي معاييرك في اختيار أصدقائك عبر الموقع؟

جدول رقم: 09 يبين معايير اختيار أفراد عينة البحث لأصدقائهم عبر موقع الفيسبوك  
ما هي معاييرك في اختيار اصدقائك عبر الموقع؟

التكرار الفئات	ليسانس		ماستر		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس	87	24	33	9	120	33
البلد	22	6	8	2	30	8
اللغة	11	3	5	1	16	4
الديانة	15	4	3	1	18	5
المهنة	18	5	11	3	29	8
المستوى العلمي	37	10	11	3	48	13
الاهتمام المشترك	37	10	10	3	47	13
علاقة سابقة	30	8	10	3	40	11
معايير أخرى	11	3	0	0	11	3
المجموع	268	73	91	25	359	100

يُبين الجدول رقم: 09 الخاص بمعايير اختيار الطلبة المبحوثين لأصدقائهم عبر الموقع، أن 33% من أفراد عينة البحث يختارون أصدقاءهم عبر الموقع بناء على معيار الجنس، وتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 24% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 9% بالنسبة لطلبة الماستر. وحسب الجدول نفسه يختار 8% منهم أصدقاءهم على أساس البلد، وتوزعت النسبة بالشكل التالي: 6% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 2% بالنسبة لطلبة الماستر، وتفسير ذلك قد يعود إلى أن لمثلي هذه النسبة رغبة في التفاخر بأن لديهم أصدقاء من جنسيات مختلفة وأنهم يرغبون في بناء علاقات واسعة جدا تتخطى حدود الدولة الواحدة. في حين يختار 4% منهم أصدقاءهم بناء على معيار اللغة، وتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 3% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 1% بالنسبة لطلبة الماستر، ما يوحي بأن ممثلي هذه النسبة يفضلون إما التحدث مع أصدقاء يتقنون لغتهم أو يهدفون إلى التعرف على أصدقاء يتقنون لغات أخرى من أجل تعلمها

وهو ما يساعدنا في فهم وتفسير نتائج السؤال رقم (16) ما هي اللغة الأكثر استخداما في تواصلك عبر موقع الفيسبوك؟

يختار 5% من أفراد عينة البحث أصدقاءهم عبر موقع الفيسبوك حسب معيار الديانة، وتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 4% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 1% بالنسبة لطلبة الماجستير. كما يختار 8% منهم أصدقائهم عبر الموقع حسب ما هو موثق في الجدول رقم 09 حسب معيار المهنة، وتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 5% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 3% بالنسبة لطلبة الماجستير، ويدل هذا المعيار على أن الطلبة المبحوثين يفضلون الأصدقاء الذين يعملون في مهن مرموقة أو مهن ذات علاقة باهتماماتهم الشخصية.

ويبين الجدول نفسه أن 13% من أفراد عينة البحث يختارون أصدقائهم عبر الموقع بناء على معيار المستوى العلمي، وتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 10% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 3% بالنسبة لطلبة الماجستير. وتساوت النسبة مع نسبة الطلبة المبحوثين الذين يختارون أصدقاءهم حسب معيار الاهتمام المشترك، حيث قُدرت هي الأخرى بـ 13% وتوزعت على الفئتين المدروستين بالشكل نفسه: 10% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 3% بالنسبة لطلبة الماجستير.

في الإطار نفسه نسجل أن 11% من الطلبة المبحوثين يقبلون طلبات الصداقة عبر الموقع بناء على معيار المعرفة السابقة في العالم الحقيقي، وتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 8% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 3% بالنسبة لطلبة الماجستير، وهو ما يدل على أن ممثلي هذه الفئة لا يهدفون من خلال استخدامهم لموقع الفيسبوك إلى التعرف على أناس جدد.

يشير الجدول رقم 09 أيضا إلى أن 3% من أفراد عينة البحث يختارون أصدقاءهم عبر الموقع بناء على معايير أخرى على غرار السن... إلخ، وتوزعت النسبة على الفئتين المذكورتين بالشكل التالي: 3% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل لا شيء بالنسبة لطلبة الماجستير.

في قراءة شاملة للجدول محل التحليل يُمكن القول أن قبول طلبات الصداقة عبر موقع الفيسبوك مُرتبط بمحاجات معينة لكل مستخدم رغبة في إشباعها، فيكون الهدف من قبولها على أساس الجنس مثلا هو إشباع حاجة التحدث بحرية كبيرة ودون قيد أو رقابة اجتماعية مع طرف آخر من جنس مختلف، ويكون قبولها على أساس نوع البلد مثلا بدافع إشباع حاجة التفاخر بأصدقاء من عدة جنسيات، ويوحي قبولها على أساس اللغة أن أحد الطرفين كما سبق الذكر يرغب في التواصل مع أشخاص بلغة تعلمه أو أنه يرغب في تعلم لغات جديدة، كما يكون قبول الصداقات على أساس الدين مرده إلى رغبة الطالب المُستخدم في الانفتاح والتعرف على ديانات أخرى أو التعمق في فهم الدين الذي ينتمي إليه هو أو الطرف الآخر، كما قد يعود إلى الشعور بالراحة لأن الطرفين ينتميان إلى نفس الديانة أو أن يكون هدفه هو تعريف الناس بالدين الذي يعتنقه. ويدل قبول الصداقات أيضا على أساس المهنة والمستوى العلمي والاهتمام المشترك على أن المستخدم يرغب في التعرف على أصدقاء مرموقين يستفيد منهم في حياته اليومية. في حين يدل قبولها على أساس المعرفة السابقة أن المستخدم يحرص كل الحرص على الإبقاء على علاقاته الاجتماعية الحقيقية بل والسعي لتوطيدها أكثر بتحويلها إلى العالم الافتراضي من أجل التواصل المستمر، كما يدل على أن المستخدم يفضل العلاقات الاجتماعية الحقيقية على تلك العلاقات التي تنشأ عبر موقع الفيسبوك.

### 8: عدد أصدقاء أفراد مجتمع البحث عبر موقع الفيسبوك

تقصد بعدد الأصدقاء عدد الأشخاص المُسجلين في قائمة أصدقاء الطلبة المبحوثين عبر موقع الفيسبوك، والذين يتفاعلون معهم بصفتهم أصدقاء افتراضيين في إطار علاقاتهم الاجتماعية الافتراضية وهي النقطة التي تكشف لنا بدقة إن كان المبحوثون يرغبون في توسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية أم لا حيث يوحي عدد الأصدقاء بطبيعة العلاقة الاجتماعية الافتراضية، من حيث اتساعها أو تقلصها. كما يكشف لنا أيضا عن مدى حرص المبحوثين على الاندماج في الوسط الافتراضي كُُل حسب طبيعة أصدقائه

وعددهم، وقد حاولنا الإحاطة بهذا الجانب من خلال صياغة السؤال التالي: كم عدد أصدقائك عبر موقع الفيسبوك؟

جدول رقم:10 يبين عدد أصدقاء أفراد مجتمع البحث عبر موقع الفيسبوك  
م عدد أصدقائك عبر موقع الفيسبوك؟

المجموع الكلي		ماستر		ليسانس		التكرار الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
58	209	17	60	41	149	أقل من مائة صديق
25	89	6	20	19	69	من 100 إلى أقل من 200 صديق
8	28	2	6	6	22	من 200 إلى أقل من 300 صديق
9	33	1	5	8	28	300 صديق فأكثر
100	359	26	91	74	268	المجموع

يُبين الجدول رقم: 10 الخاص بعدد أصدقاء الطلبة المبحوثين عبر الموقع، أن 58% من أفراد عينة البحث بلغ عدد أصدقائهم عبر الموقع أقل من 100 صديق وهي أعلى نسبة، وتوزع على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 41% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 17% بالنسبة لطلبة الماستر، وتفسير ذلك هو أن أغلب أصدقاء أفراد مجتمع البحث من الأهل والمعارف وذلك بنسب 45% لأصدقاء الجوار والدراسة و27% للأصدقاء من أفراد العائلة الكبيرة، و17% للأصدقاء القُدامى كما بيّنا ذلك في الجدول السابق رقم(08). فمن المنطقي أن يكون عدد الأصدقاء قليلا مادام المستخدمون لا يطمحون إلى التعرف على أصدقاء جدد. كما احتل الطلبة المبحوثون الذين لهم أصدقاء من فئة 100 وأقل من 200 صديق نسبة 25%، وتوزعت على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 19% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 6% بالنسبة لطلبة الماستر. واحتل أفراد عينة البحث المدروس عبر موقع الفيسبوك الذين لهم أصدقاء من فئة 200 وأقل من 300 صديق نسبة

8%، وتوزع على الفئتين المدروستين على النحو التالي: 6% بالنسبة لطلبة الليسانس و2% بالنسبة لطلبة الماستر.

في حين تراوح عدد أفراد عينة البحث عبر موقع الفيسبوك الذين لهم أصدقاء من فئة 300 صديق فأكثر نسبة 9% وتوزعت على الفئتين المدروستين على النحو التالي: 8% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 1% بالنسبة لطلبة الماستر، ما يدل على أن ممثلي هذه النسبة من الطلبة يهدفون إلى توسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية كما أن اختيارهم لأصدقائهم عبر الموقع ليس مقيدا بشروط أو معايير محددة في الانتقاء.

### 9 طبيعة الاستخدام: بالمشاركة أو من دون مشاركة

نقصد بطبيعة الاستخدام الحالتين اللتين يُفضل الطلبة المبحوثون أن يكونا عليهما وهم يستخدمون الموقع، وتتجلى هاتين الحالتين في: المشاركة أو من دونها، وتعني الأولى أن يكون المستخدمون مع أشخاص آخرين أثناء استخدامهم للموقع، في حين تعني الحالة الثانية أن يكونوا بمفردهم في الحالة المذكورة، ذلك أن دراسة هذا الجانب تكشف لنا مستوى الخصوصية التي يسعى المبحوثون إلى إحاطة طريقة استخدامهم للموقع بها وكذا أصدقائهم الذين يتواصلون معهم. وقد حاولنا الإحاطة بهذا الجانب من خلال صياغة السؤال التالي: وأنت تستخدم الفيسبوك هل تفضل أن تكون وحدك أو مع آخرين؟

جدول رقم: 11 يبين أفضلية استخدام أفراد مجتمع البحث لموقع الفيسبوك

وأنت تستخدم الفيسبوك هل تفضل أن تكون وحدك أو مع آخرين؟

المجموع الكلي		ماستر		ليسانس		التكرار / الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
88	316	23	84	65	232	أن تكون وحدك
12	43	2	7	10	36	أن تكون مع آخرين
100	359	25	91	75	268	المجموع

يُبين الجدول رقم: 11 الخاص بأفضلية استخدام الطلبة المبحوثين لموقع الفيسبوك، يبين أن 88% من الطلبة المبحوثين يفضلون استخدام الموقع وهم بمفردهم وهي أعلى نسبة، وتتنوع على الفئتين المدروستين على النحو التالي: 65% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 23% بالنسبة لطلبة الماستر. ويُبين الجدول نفسه أن 12% من أفراد عينة البحث لا يجدون مانعا من استخدام الموقع مع آخرين، وتتنوع النسبة على الفئتين المدروستين على النحو التالي: 10% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 2% بالنسبة لطلبة الماستر.

يدل تفضيل غالبية أفراد عينة البحث استخدام الموقع وهم بمفردهم على الخصوصية الكبيرة التي يحرصون على المحافظة عليها، ويؤكد أيضا أن الفيسبوك تجاوز بكثير الغرض الذي أنشئ من أجله في البداية ليصبح اليوم قادرا على إشباع العديد من الحاجات والتي منها العاطفية بين الجنسين وأخرى عديدة. كما قد يكون لهذا علاقة مع نوع الوسيلة المستخدمة فالأرجح أن المستخدمين الذين يفضلون الإبحار بمفردهم يستخدمون الهاتف النقال أو الحاسوب الشخصي بغرض المحافظة أكثر على الخصوصية أثناء استخدام الموقع.

### 10: الانخراط في مجموعات افتراضية

نقصد بالمجموعات الافتراضية تلك التجمعات التي تتشكل عبر موقع الفيسبوك groupes والتي تُعبر عن تجمع يضم أصدقاء افتراضيين تجمعهم اهتمامات مشتركة، منها الاتصال بأنواعه: شخصي، جمعي وجاهيري بغرض النقاش حول قضايا معينة أو من أجل الدردشة فقط، وهي النقطة التي نحاول الكشف من خلالها عن مدى رغبة المبحوثين في الانخراط في هذا النوع من التجمعات أو عن عدمها، وقد حاولنا الإحاطة بهذا الجانب من خلال صياغة السؤال التالي: هل أنت منخرط في مجموعات افتراضية؟ في حالة الإجابة بنعم ما نوعها؟

جدول رقم: 12 يُبين إن كان أفراد مجتمع البحث منخرطين في مجموعات افتراضية هل أنت منخرط في مجموعات افتراضية؟

المجموع الكلي		ماستر		ليسانس		التكرار الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
92	331	24	86	68	245	نعم
7	28	1	5	6	23	لا
100	359	25	91	74	268	المجموع

يُبين الجدول رقم: 12 الخاص بانخراط الطلبة المبحوثين في مجموعات افتراضية عبر موقع الفيسبوك والبالغ عددهم 359 مفردة، مقسمة كما هو مُبين إلى فئتين: تضم الأولى 268 مفردة تمثل طلبة الليسانس، في حين تضم الثانية 91 مفردة تمثل طلبة الماستر، يبين أن 92% من الطلبة المبحوثين منخرطون في مجموعات افتراضية عبر موقع الفيسبوك، وتتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 68% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 24% بالنسبة لطلبة الماستر. إن المجموعات الافتراضية تُمكن المبحوثين من تبادل العديد من المعلومات والتعرف على العديد من الأشخاص من ذوي الاهتمام المشترك ومن مختلف أنحاء العالم وهي مجموعات متخصصة في العديد من النشاطات فمنها الدراسية والعلمية وتضم الطلبة وكل ما يخص الجامعة، ومنها المهنية ومنها المجموعات النسائية المتعلقة بالخباطة والطبخ والموضة... إلخ. كما توجد أيضا مجموعات سياسية واجتماعية ورياضية... إلخ وهي مجموعات موجهة لفئة معينة من المستخدمين، حيث ينخرط كل مستخدم في مجموعة فأكثر، انطلاقا من دوافعه الشخصية والإشباع التي يسعى إلى تحقيقها، وبما أن هذه المجموعات تلبى العديد من الحاجات المتعددة والمتنوعة فمن المنطقي أن تلقى إقبالا كبيرا عليها.

كما يُبين الجدول رقم 12 أيضا أن 7% من الطلبة المبحوثين أجابوا أنهم غير منخرطين في مجموعات افتراضية، وهي النسبة التي تتوزع على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 6% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 1% بالنسبة لطلبة الماستر. وتدل على أن طلبة هذه

الفترة لا يعطون أهمية كبيرة لهذه المجموعات وأنهم يفضلون أمور أخرى متاحة عبر الموقع كإرسال الرسائل أو نشر منشورات معينة.

جدول رقم: 13 يبين نوع المجموعات الافتراضية التي ينتمي إليها أفراد مجتمع البحث في حالة الإجابة بنعم ما نوعها؟

المجموع الكلي		ماستر		ليسانس		التكرار الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
10	35	2	7	8	28	سياسية
37	135	8	30	29	105	ثقافية
16	57	6	22	10	35	علمية ودراسية
13	45	5	17	8	28	اجتماعية
6	21	1	3	5	18	رياضية
11	38	2	7	9	31	اقتصادية
93	331	24	86	69	245	المجموع

يُبين الجدول رقم: 13 الخاص بالطلبة الذين أجابوا بأنهم منخرطون في مجموعات افتراضية عبر موقع الفيسبوك والبالغ عددهم 331 مفردة مقسمة كما هو مبين إلى فئتين: تضم الأولى 245 مفردة تمثل طلبة الليسانس، في حين تضم الثانية 86 مفردة تمثل طلبة الماستر، يبين أن 10% من الطلبة المبحوثين أجابوا: أنهم منخرطون في مجموعات سياسية عبر موقع الفيسبوك وتوزع النسبة على الطلبة المبحوثين بالشكل التالي: 8% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 2% بالنسبة لطلبة الماستر.

ويُبين الجدول نفسه أن 37% من الطلبة المبحوثين منخرطون في مجموعات ثقافية عبر الموقع وهي أعلى نسبة، وتوزعت على الفئتين المدروستين على النحو التالي: 29% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 8% بالنسبة لطلبة الماستر، كما توزعت المجموعة الثقافية إلى فئاتها الفرعية كالتالي:

- 10% من الطلبة المبحوثين ينتمون لمجموعات دينية .

- ينتمي 15% من الطلبة إلى مجموعات فكاھية.

- وينتمي 9% من الطلبة المبحوثين لمجموعات فنية.

- كما ينتمي 5% من المبحوثين من العنصر النسوي إلى مجموعات نسائية، والتي تُعنى

بكل ما يخص المرأة (طبخ، خياطة، ديكور، موضة...).

أما ما تعلق بفترة المجموعات الدراسية فنسجل أن 16% من الطلبة المبحوثين حسب الجدول رقم 13 منخرطون في مجموعات دراسية وعلمية عبر موقع الفيسبوك وهو أمر منطقي جدا على اعتبار أن مجتمع البحث يُمثل الطلبة الجامعيين، وتتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 10% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 6% بالنسبة لطلبة الماستر.

كما يبين الجدول نفسه أن 13% من الطلبة المبحوثين من مستخدمي موقع الفيسبوك منخرطون في مجموعات اجتماعية عبر الموقع، وتتوزع هذه النسبة على الطلبة المبحوثين بالشكل التالي: 8% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 5% بالنسبة لطلبة الماستر.

من جهة أخرى سجلت نسبة 6% من الطلبة المبحوثين منخرطين في مجموعات رياضية عبر موقع الفيسبوك، وتوزعت النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 5% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 1% بالنسبة لطلبة الماستر. أخيرا يُبين الجدول رقم 13 أن 11% من الطلبة المبحوثين منخرطون في مجموعات اقتصادية، وتتوزع النسبة على الفئتين الطلاييتين المدروستين بالشكل التالي: 9% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 2% بالنسبة لطلبة الماستر. وهو ما يؤكد أن الفيسبوك أصبح يشكل فضاء واسعا وشاملا كما يدل أيضا أنه يُلبي كل الأذواق ويُشبع كل الحاجات على اختلاف أنواعها.

### 11: اللغة المستخدمة

تقصد باللغة المستخدمة، اللغة التي يُفضل الطلبة المبحوثون استخدامها في التواصل مع غيرهم عبر موقع الفيسبوك، سواء كان الاتصال شخصيا أو جموعيا، وسواء كانت هذه الأخيرة هي اللغة المستخدمة في كتابة الرسائل أو في المجموعات الافتراضية أو حتى في

التعليقات على منشورات الأصدقاء في إطار علاقاتهم الاجتماعية الافتراضية، وهي النقطة التي تكشف لنا عن طبيعة الأصدقاء الذين يتواصلون معهم ، كما تكشف لنا أيضا عن مدى تمسك الطلبة المبحوثين بهويتهم الثقافية باعتبارهم مواطنين جزائريين ينتمون لثقافة محلية جزائرية وعربية إسلامية. إضافة إلى كيفية اندماجهم في الوسط الافتراضي كُـل حسب اللغة التي يفضل استخدامها، وقد حاولنا الإحاطة بهذا الجانب من خلال صياغة السؤال التالي: ماهي اللغة الأكثر استخداما في تواصلك عبر الموقع؟

جدول رقم:14 يبين اللغة المستخدمة للتواصل عبر موقع الفيسبوك

ماهي اللغة الأكثر استخداما في تواصلك عبر الموقع؟

المجموع الكلي		ماستر		ليسانس		التكرار الفئات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
29	104	9	33	20	71	العربية الفصحى
40	143	11	38	29	105	الدارجة
20	72	4	15	16	57	الفرنسية
4	15	0	0	4	15	الانجليزية
7	25	1	5	6	20	لغة فيسبوكية (رموز، اشارات..)
100	359	25	91	75	268	المجموع

يُبين الجدول رقم: 14 الخاص باللغة المفضلة لتواصل المبحوثين عبر موقع الفيسبوك، أن 29% من الطلبة المبحوثين يفضلون استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء اتصالحم عبر الموقع، وتوزع النسبة على الفئتين المدروستين على النحو التالي: 20% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 9% بالنسبة لطلبة الماستر. في حين يفضل 40% منهم حسب الجدول رقم:17 استخدام اللهجة الدارجة في اتصالحم عبر الموقع وهي أعلى نسبة والتي تتوزع النسبة على الفئتين المدروستين بالشكل التالي:29% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 11% بالنسبة لطلبة الماستر.

ويفضل 20% من الطلبة المبحوثين استخدام اللغة الفرنسية اثناء اتصاهم عبر الموقع، وهي النسبة التي تتوزع على الفئتين المدروستين بالشكل التالي: 16% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 4% بالنسبة لطلبة الماستر. في حين يستخدم 4% من هؤلاء الطلبة اللغة الانجليزية في المجال المدروس، وتتوزع النسبة على الفئتين المدروستين على النحو التالي: 4% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل لا شيء لطلبة الماستر، وتدل هذه النسبة المتدنية على أن هذه الأخيرة مازالت مغمشة في الجامعة الجزائرية مما انعكس سلبا على مستوى تداولها بين الجزائريين مقارنة باللغة الفرنسية المستخدمة أكثر في النشاط الرسمي للدولة الجزائرية.

كما يُبين الجدول رقم: 14 أن 7% من أفراد عينة البحث يفضلون استخدام لغة فيسبوكية خاصة أثناء اتصاهم عبر الموقع، وتتوزع هذه النسبة على النحو التالي: 6% بالنسبة لطلبة الليسانس مقابل 1% بالنسبة لطلبة الماستر، و يعود ذلك إلى أن ممثلي هذه الفئة لديهم صعوبة في التواصل مع الآخرين عبر الموقع لدرجة أن تكون اجاباتهم مختصرة في شكل صورة أو رمز، وبالتالي فإن الموقع بالنسبة لهم لا يشكل وسيلة للتواصل بل أداة إعلامية في الأساس.

ما يلاحظ هنا هو غياب استخدام اللهجات الأمازيغية بأنواعها المختلفة بسبب عدم توفر حروف هذه اللغة في لوحة مفاتيح الكمبيوتر.

## خلاصة واستنتاجات:

سعيانا من خلال تحليلنا للنتائج المتعلقة بأنماط استخدام الطلبة المبحوثين لموقع الفيسبوك التعرف على الطريقة التي تستخدم بها عينة مكونة من (359) مفردة من الطلبة الجامعيين الجزائريين بكلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 موقع الفيسبوك. الذي يمكن من إضافة أدوات وتطبيقات تفاعلية جديدة ساهمت في تسهيل عملية الاتصال ومكنت من ربط المستخدمين عبر مختلف نقاط العالم.

بعد إجراء الدراسة الميدانية واستنادا إلى نتائجها توصلنا إلى أن معظم المبحوثين يتفاعلون عبر هذا الفضاء الافتراضي الجديد مع أصدقاء من نفس محيطهم الاجتماعي أو من مجتمعات أخرى، كما أثبتت النتائج الميدانية أن أغلب الطلبة محل الدراسة يمتلكون خبرة لا بأس بها في استخدام الموقع حددت في ثلاث سنوات وبمعدل أكثر من ثلاث ساعات يوميا، ويتصفح أغلبهم الموقع لأكثر من ثلاث مرات يوميا وباستخدام وسيلة الهاتف النقال ما يدل على أنهم يحتكون احتكاكا كبيرا به من خلال حرصهم على البقاء في حالة اتصال دائم ومن أي مكان. كما مكن الفيسبوك معظم المبحوثين من ربط علاقاتهم الحقيقية بالعالم الافتراضي مما جعلها أكثر قوة ومتانة، على اعتبار أن معظم أصدقاء المبحوثون عبر الموقع تعرفوا عليهم خارج استخدامه وعمقوا صداقتهم عبره، كما أتاح الموقع لمستخدميه من الطلبة المبحوثين اختيار عدد غير منتهي من الأصدقاء عن طريق قبول طلب صداقتهم حيث كان عامل الجنس هو المعيار الأساسي في ذلك. وقد بلغ عدد أصدقاء أغلب المبحوثين عبر الموقع أقل من 100 صديق يتواصلون مع بعضهم البعض باستخدام اللهجة الدارجة حسب نتائج الدراسة الميدانية، علما أن معظم أصدقاء الطلبة عبر الموقع معروفون في العالم الحقيقي وهو ما يبرر التحدث معهم من دون رسميات وبلغة بسيطة كما في الواقع الحقيقي

## الهوامش:

- 1- أحمد بن مرسل، الأسس العلمية لبحوث الاعلام، الطبعة الأولى، دار الورسم للنشر والتوزيع الجزائر، 2013 ص 141.
- 2- مصلحة دراسات مرحلة التدرج، جامعة الجزائر3، كلية علوم الاعلام والاتصال حسب السنة الجامعية 2014/2015.
- 3- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة التاسعة، المكتبة الأكاديمية، (دون سنة نشر). ص 321.
- 4- محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي أدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان 1998، ص 46.
- 5- أحمد بدر، مرجع سابق، ص 325.
- 6- المنظور جالالدين الأنصاري، لسانالعرب، البار المصرية للتأليف والترجمة، دت، ج 2، ص 383.
- 7- محسن أحمد الحضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 1992 ص 81.

